



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5324

التاريخ : السبت 2020/9/5

الفبر الرئيسي



هنية: نتمسك بأربع أولويات
استراتيجية منها المقاومة والعودة

... ص 4

أبرز العناوين



مستشار الأمن القومي الأميركي يدعو لإيجاد قيادة فلسطينية من "الجيل الجديد"
البحرين ترفض مشروع قرار فلسطيني بشأن الإعلان الإماراتي الإسرائيلي
مسؤولون فلسطينيون: شعبنا من يحدد قيادته وتدخل واشنطن مرفوض
"الجهاد" تتحفظ على نقطتين في البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين
صربيا تنقل سفارتها وكوسوفو تقيمها في القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس يمدد إعلان حالة الطوارئ ويغلق عقوبة الاعتداء على الموظفين
5	3. عريقات: فلسطين ضحية لطموحات ترامب الانتخابية
5	4. عشراوي تدعو المجتمع الدولي لعدم الاستسلام للضغط الأميركي
5	5. مسؤولون فلسطينيون: شعبنا من يحدد قيادته وتدخل واشنطن مرفوض
6	6. وفد وزاري يصل غزة للاطلاع على الحالة الوبائية واحتياجات القطاع الصحية
<u>المقاومة:</u>	
6	7. "الجهاد" تتحفظ على نقطتين في البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين
7	8. العاروري: مؤتمر الأمناء خرج بثلاثة مسارات وسننطلق بقوة لتطبيقها
7	9. حماس: جاهزون لإنجاح مخرجات البيان الختامي لمؤتمر الأمناء العامين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	10. ترامب ونتنياهو يعلنان الاتفاق مع صربيا وكوسوفو لتطبيع العلاقات ونقل السفارة إلى القدس
8	11. تل أبيب ترفض اقتراح بيروت ترسيم الحدود واشنطن لا ترى حلاً لأزمة لبنان قبل انتخاباتها
8	12. غانتس يربط استمرار الهدوء بغزة بعودة الأسرى والمفقودين
9	13. العليا الإسرائيلية ترفض محاكمة الضابط قاتل الفتى الكسبة
9	14. استطلاع: استياء عارم من أداء نتنياهو بأزمته كورونا والاقتصاد
10	15. نيويورك تايمز: نتنياهو أعطى موافقته على صفقة أف-35 مع الإمارات قبل أن يشجبها علنا
10	16. "إسرائيل" الأولى عالميا في عدد المصابين الجدد بفيروس كورونا نسبة إلى عدد السكان
11	17. إغلاق كلية الضباط التابعة لجيش الاحتلال بعد تفشي كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	18. المئات يؤدون "صلاة الجمعة" بخيمة الاعتصام بسلوان تنديدا بسياسة الهدم
12	19. الاحتلال يشن حملة مدهامات لمنازل جنوب بيت لحم
12	20. استشهاد أسير فلسطيني والاحتلال يقرر منع إعادة جنائمين الشهداء
12	21. "أهالي الأسرى": سحب هويات المقدسين سياسة إسرائيلية ظالمة بتواطؤ عربي ودولي
13	22. وفاة أنطوان زحلان الفلسطيني من حيفا أبرز العلماء العرب في العلوم التطبيقية

	لبنان:
13	23. "إسرائيل هيوم" تزعم: "إسرائيل" ترصد خلافات في قيادة "حزب الله"
	عربي، إسلامي:
14	24. البحرين ترفض مشروع قرار فلسطيني بشأن الإعلان الإماراتي الإسرائيلي
14	25. "إسرائيل اليوم": أبو ظبي تحدد موعد افتتاح سفارتها بـ"إسرائيل"
15	26. حاخام الإمارات يهودا سارنا يرحب بافتتاح مكاتب للمنظمات اليهودية الأمريكية في أبو ظبي
15	27. احتجاجات بسقطرى جنوب اليمن: التطبيع مع "إسرائيل" خيانة للقضية الفلسطينية
	دولي:
15	28. مستشار الأمن القومي الأميركي يدعو لإيجاد قيادة فلسطينية من "الجيل الجديد"
16	29. صربيا تنقل سفارتها وكوسوفو تقيمها في القدس
16	30. الأونروا تطالب بدعم اللاجئين الفلسطينيين
	تقارير:
16	31. التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل".. أي تداعيات على المسجد الأقصى؟
	حوارات ومقالات
19	32. كوشنر "الفتى الفارغ" الذي أخضع مرافقين عرباً... أسامة أبو ارشيد
21	33. فلسطين أولاً... عبد الحليم قنديل
24	34. طريق إسرائيل إلى الجامعة العربية... جبرئيل موكيد
27	كاريكاتير:

1. هنية: نتمسك بأربع أولويات استراتيجية منها المقاومة والعودة

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس إسماعيل هنية عن أربع أولويات للمرحلة القادمة. كلام هنية جاء خلال لقاء ضم الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في العاصمة اللبنانية بيروت الجمعة 2020/9/4.

ولخص هنية الأولويات فقال "الأولوية الأولى أن لا نتنازل عن أي من ثوابتنا، وعلى رأسها عودة اللاجئين إلى القرى والمدن التي هجروا منها، وكذلك أكرر اليوم: لن نعترف بإسرائيل، نسير مع الكل الفلسطيني لكن بشرطين: لا اعتراف بإسرائيل، ولا تنازل عن شبر واحد من أرضنا". أما الأولوية الثانية فهي "لا تنازل عن المقاومة، وأي مقاومة نحن نؤيدها، مقاومة بكل أشكالها، لكن نؤكد في مقدمة المقاومة وذرورة سنامها المقاومة المسلحة، وأي مقاومة شعبية أو غيرها لا تتعارض مع المقاومة المسلحة، لم تعد هناك أي أوهام سياسية، الخيار الاستراتيجي مع هذا العدو هو المقاومة، وهذا شعبنا في لبنان هو يقاوم طالما يرفض التهجير والتوطين، ومقاوم طالما متمسك بحق العودة".

وأشار إلى أن الأولوية الثالثة "هي العمل بكل قوة من أجل الوحدة الوطنية، لأن العامل الأساس لدفع المخاطر هو الوحدة الوطنية، والبناء على المشتركات الكثيرة، وأثمن موقف إخواننا في فتح وفي كل الفصائل، ونقول لأهلنا ليست وحدة وطنية بين غزة والضفة فقط، هي وحدة وطنية بين كل القوى وفي كل مكان، دور شعبنا في الخارج لا يقل استراتيجية عن دوره في الداخل".

وتابع أن "الأولوية الرابعة هي ترتيب علاقتنا بالأمة العربية والإسلامية".

وشدد هنية على أن "المخيمات في لبنان أوضاعها صعبة ومأساتها الإنسانية قاسية جداً، ومحروم الفلسطيني من الوظائف والتملك والإعمار، شعبنا الفلسطيني سنبقى له مظلة، وسنفتسم معه لقمة العيش حتى العودة، وتحدثنا من خلال لقاءاتنا مع الإخوة المسؤولين في لبنان، وقلنا أن الأوان لتوفير متطلبات العيش الكريم للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وسنتابع الأمور مع المسؤولين". وأعلن هنية عن تقديم الحركة مبلغ مليون دولار لتنفيذ مشاريع في مخيمات لبنان.

موقع حركة حماس، 2020/9/4

2. عباس يمدد إعلان حالة الطوارئ ويغلق عقوبة الاعتداء على الموظفين

رام الله: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مرسوماً رئاسياً أعلن بموجبه حالة الطوارئ لمدة 30 يوماً، في المناطق الفلسطينية، اعتباراً من 2020/9/4. كما أصدر عباس قراراً بقانون غلط

فيه عقوبة الاعتداء على الموظفين الرسميين، خاصة القضاة وأعضاء النيابة وأعضاء الضابطة القضائية ورجال الأمن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/4

3. عريقات: فلسطين ضحية لطموحات ترامب الانتخابية

اعتبر أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات -أمس الجمعة- أن فلسطين باتت ضحية الطموحات الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذلك تعقياً على إعلان ترامب تطبيع العلاقات بين كوسوفو وإسرائيل، وتعهده صربياً نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس. وكتب عريقات -في تغريدة على تويتر- أن فريق ترامب "سيقوم بكل شيء لضمان إعادة انتخابه، حتى لو كان ذلك يدمر السلام"، في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في الخريف. وأضاف أن "إدارة ترامب تظهر مرة أخرى التزامها الكامل بانتهاك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وإنكار حقوق الفلسطينيين، من خلال تشجيع الدول على الاعتراف بشكل غير قانوني بالقدس المضمومة عاصمة لإسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/4

4. عشراوي تدعو المجتمع الدولي لعدم الاستسلام للضغط الأميركي

رام الله: دعت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي، المجتمع الدولي ومنظماته إلى وقف سياسة غض الطرف، وتحمل مسؤولياته السياسية والقانونية والأخلاقية، واتخاذ إجراءات عاجلة لتفعيل وسائل الحماية والمساءلة وعدم الاستسلام للضغط والتخويف والابتزاز الأميركي، والعمل على إحقاق العدالة واحترام كرامة الإنسان وحقوقه. جاء ذلك في بيان لعشراوي، اليوم الجمعة، تعقياً على اعتداءات المستوطنين المتصاعدة بحق أبناء شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/4

5. مسؤولون فلسطينيون: شعبنا من يحدد قيادته وتدخل واشنطن مرفوض

الأناضول: شدد مسؤولون فلسطينيون، الجمعة، على رفض أي محاولة أمريكية لصناعة قيادة بديلة للشعب الفلسطيني أو للتدخل بالشأن الداخلي. وقال هؤلاء، في أحاديث منفصلة للأناضول، إن الشعب الفلسطيني هو من يحدد قيادته، وأن واشنطن تريد فرض قيادة متواطئة مع "صفقة القرن".

جاء ذلك ردا على تصريحات لمستشار الأمن القومي الأمريكي، روبرت أوبراين، الخميس، دعا فيها إلى إيجاد قيادة فلسطينية من الجيل الجديد.

وقال نبيل شعث، إن "الشعب الفلسطيني فقط يحدد قيادته وليس (الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ولا جماعته حلفاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو)". واعتبر شعث تصريحات المسؤول الأمريكي، بأنها "جزء من المؤامرة الإسرائيلية الأمريكية الخبيثة ضد شعبنا".

بدوره، قال أمين عام المبادرة الوطنية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مصطفى البرغوثي، إن "الشرعية القيادية في فلسطين لا تكتسب إلا بالإخلاص لمصالح وقضايا الشعب، وعبر الانتخاب الديمقراطي". في السياق، وصف عضو المجلس المركزي بمنظمة التحرير، عمر حلمي الغول، تصريحات أوبراين بأنها "تحريض وإرهاب موجهة للقيادة الفلسطينية والشعب".

على ذات الصعيد، اعتبر جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لكسر الحصار عن قطاع غزة، أن دعوة أوبراين "تابعة من صفقة القرن التي تستهدف حقوقنا المشروعة التي أقرتها القوانين والأعراف الدولية".

القدس العربي، لندن، 2020/9/4

6. وفد وزاري يصل غزة للاطلاع على الحالة الوبائية واحتياجات القطاع الصحية

غزة: وصل وفد وزاري حكومي من مدينة رام الله إلى قطاع غزة، الجمعة، برئاسة وزيرة الصحة مي الكيلة عبر معبر بيت حانون شمال القطاع، للاطلاع على احتياجات ومستلزمات القطاع في ضوء تفشي فيروس "كورونا" المستجد. وأفاد مراسلنا بأن الوفد ضم إلى جانب وزيرة الصحة، وزير الثقافة عاطف أبو سيف، ووزيرة شؤون المرأة آمال حمد، ووزير الأشغال العامة والإسكان محمد زيارة، ووزير الدولة للريادة والتمكين أسامة السعداوي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/4

7. "الجهاد" تتحفظ على نقطتين في البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين

فلسطين اليوم - بيروت: أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الجمعة، موقفها الثابت برفض حل الدولتين، واقتصار الحق الفلسطيني على دولة على حدود 67، جاء ذلك في أعقاب صدور البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين الذي حوى بنداً يتعلق بحل الدولتين، مع تأكيد الحركة على كل الخطوات العملية التي وردت في البيان، وأنها ستعمل على إنجازها.

وأوضحت الحركة في بيان صحفي حول البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية "أن موقفها الثابت هو العمل على تحرير فلسطين كاملة من البحر إلى النهر، وعدم التفريط بأي ذرة من ترابها المقدس". وفيما يتعلق بمنظمة التحرير، دعت الحركة إلى إعادة بناء وتفعيل (م.ت.ف) وفق أسس نتفق عليها لتشمل وتمثل جميع القوى الفلسطينية.

موقع فلسطين اليوم، 2020/9/4

8. العاروري: مؤتمر الأمناء خرج بثلاثة مسارات وسنطلق بقوة لتطبيقها

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" صالح العاروري أن مؤتمر "الأمناء العامين" تميز بكونه لقاء فلسطينياً خالصاً، وبشمولية تمثيله للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والتزام أطروحاته بسقف وطني ملتزم تجاه القضية الفلسطينية. وبين العاروري أن أبرز مخرجات اللقاء تمثلت في مسارات ثلاثة، أولها الاتفاق على قيادة وطنية ميدانية ممثل فيها جميع القوى الفلسطينية لقيادة النضال الفلسطيني. وأوضح أن المسار الثاني تمثل في العمل على تشكيل آلية فعالة لتحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام، مشيراً إلى أن المسار الثالث هو الاتفاق على إنجاز رؤية متفق عليها وتطبيقها لتوحيد الشعب الفلسطيني في منظمة التحرير خلال 5 أسابيع. وأكد العاروري أن حركة حماس تتطلق بكل قوة لتحقيق هذه المسارات وبإجماع فلسطيني.

موقع حركة حماس، 2020/9/4

9. حماس: جاهزون لإنجاح مخرجات البيان الختامي لمؤتمر الأمناء العامين

أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عبد اللطيف القانوع، أن الحركة جاهزة للتعاون مع كل مكونات شعبنا الفلسطيني لإنجاح مخرجات البيان الختامي لاجتماع الأمناء العامين للفصائل، وترجمتها عملياً على أرض الواقع، وتمتين الموقف الفلسطيني الموحد الراض لصفقة القرن. وبين القانوع أن حركة حماس قدمت تصوراً واضحاً لمواجهة مخططات تصفية القضية الفلسطينية وآليات تحقيق الوحدة الوطنية وآليات تصويب المسار السياسي الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2020/9/4

10. ترامب ونتنياهو يعلنان الاتفاق مع صربيا وكوسوفو لتطبيع العلاقات ونقل السفارة إلى القدس

رام الله: أعلن كلاً من دونالد ترامب الرئيس الأميركي، وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، عن اتفاق جرى التوصل إليه مع صربيا وكوسوفو لتطبيع العلاقات. وقال ترامب

- بحسب ما نقلت عنه رويترز - إن كوسوفو وإسرائيل اتفقتا على تطبيع العلاقات بينهما، في حين أن صربيا ملتزمة بنقل السفارة إلى القدس. وقبيل اجتماع ترامب مع زعمي صربيا وكوسوفو، أعلن أن الدولتين وافقتا على تطبيع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. ووصف ترامب ذلك بالانفراجة الكبرى بعد أكثر من عقد على إعلان كوسوفو الاستقلال عن صربيا عام 2008.

من جانبه، أكد نتنياهو، أن صربيا ستنقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، لتكون بذلك أول دولة أوروبية تلحق بالولايات المتحدة وغواتيمالا. وبين نتنياهو في تغريدة له عبر تويتر، أن عملية النقل ستتم في يوليو/ تموز من العام المقبل، مقدماً شكره للرئيس الأميركي لمساهمته فيما وصفه بـ "الانجاز المهم".

القدس، القدس، 2020/9/4

11. تل أبيب ترفض اقتراح بيروت ترسيم الحدود واشنطن لا ترى حلاً لأزمة لبنان قبل انتخاباتها

بيروت، نذير رضا - واشنطن، إيلي يوسف: بدأ مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر زيارة إلى لبنان.

وسئل شينكر عن ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، فأكد ضمناً رفض إسرائيل للاقتراح اللبناني، قائلاً إن الإطار التفاوضي حصلت عليه تغييرات (في إشارة إلى الشروط اللبنانية)، وهذه التغييرات لم تحصل بعد على موافقة إسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/5

12. غانتس يربط استمرار الهدوء بغزة بعودة الأسرى والمفقودين

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - ربط بيني غانتس وزير الجيش الإسرائيلي، اليوم الجمعة، شرط استمرارية حالة الهدوء على جبهة قطاع غزة، بإعادة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين لدى حماس. وقال غانتس في تصريحات أوردتها موقع يديعوت أحرونوت "يمكن أن يبقى هذا الهدوء الحالي، بشرطين أساسيين، الهدوء التام على الحدود، وعودة "الأولاد". كما وصفهم.

وإدعى أن حماس لم تكن تتوقع كثافة الهجوم العسكري والإجراءات المدنية التي اتخذت بعد الهجمات التي نفذها الجيش الإسرائيلي على أهداف للمنظمة بغزة، مشيراً إلى أن تلك الهجمات دفعت الحركة قراراً بإعادة الهدوء.

القدس، القدس، 2020/9/4

13. العليا الإسرائيلية ترفض محاكمة الضابط قاتل الفتى الكسبة

أحمد دراوشة: رفضت المحكمة العليا في إسرائيل الخميس، استثناءً لمحاكمة الضابط في جيش الاحتلال، يسرائيل شومير، الذي قتل الفتى الفلسطيني محمد الكسبة عام 2015 لإلقاءه حجرًا، وفق ما ذكرت صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة.

وقال القائم بأعمال رئيسة المحكمة العليا، القاضي حنان ملتسر، إن الشرطة العسكرية أجرت تحقيقًا في "النتائج الفتاكة" للحدث وإن المدعي العسكري الرئيسي قرّر إغلاق الملف في أعقاب التحقيق وبسبب الظروف العمليّة التي حدث فيها، "وبسبب الإجراءات التي اتخذها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الذي أجل ترقية الضابط بسبب إطلاقه النار".

عرب 48، 2020/9/4

14. استطلاع: استياء عارم من أداء نتنياهو بأزمته كورونا والاقتصاد

بلال ضاهر: فاجأ عضو الكنيست عوفر شيلح، من حزب "ييش عتيد"، ليس فقط أعضاء وناخبي حزبه، وإنما الحلبة السياسية كلها أيضا، عندما دعا أول من أمس، الأربعاء، إلى إجراء انتخابات داخلية لرئاسة الحزب، وأعلن عن ترشيح نفسه للمنصب، الذي يتولاه عضو الكنيست يائير لبيد، منذ تأسيس الحزب عشية انتخابات العام 2013.

وأظهر استطلاع نشرته إذاعة 103FM اليوم، الجمعة، أن شيلح لا يهدد مكانة لبيد، إذ قال 61% من ناخبي "ييش عتيد" إنه سينتخبون لبيد لرئاسة الحزب، فيما قال 11% فقط إنه سينتخبون شيلح. غير أن هذه النتيجة ليست مؤكدة. وبحسب استطلاع آخر، أجراه معهد الاستطلاعات "دايركت بولس"، ونُشر مساء أمس، بين ناخبي كتلة "كاحول لافان"، التي خاضت الانتخابات في آذار/مارس الماضي ومعظمهم بقوا مؤيدين لـ"ييش عتيد - تيلم" بعد انشقاق بيني غانتس وغابي أشكنازي عن هذه الكتلة، أيد 51% لبيد، بينما أيد 27.1% انتخاب شيلح لرئاسة "ييش عتيد".

وفي المقابل، عبر 41.6% من ناخبي أحزاب "الوسط - يسار" عن تأييدهم للبيد، فيما ارتفع التأييد لشيلح في هذه الشريحة إلى 37.4%.

وتطرق استطلاع 103FM إلى أداء رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. ووصف 71% من المستطلعين أداء نتنياهو بأنه ما بين "سيء جدا" و"سيء". ويشير ذلك إلى اتساع ظاهرة الاستياء من أداء نتنياهو.

وقال 19% إن إدارة نتنهاو لأزمة كورونا هي "جيدة" أو "جيدة جدا"، و10% قالوا إنها "متوسطة"، بينما في استطلاع نُشر في تموز/يوليو الماضي، عبر 44% عن رضاهم من أداء نتنهاو في الجانب الصحي، أي مواجهة كورونا، و69% عبروا عن رضاهم من أدائه في الجانب الاقتصادي. رغم ذلك، اعتبر 48% إن نتنهاو هو الأنسب لتولي منصب رئيس الحكومة، بينما رأى 20% أن لبيد هو الأنسب، وقال 18% إن رئيس تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، نفتالي بينيت، هو الأنسب لتولي رئاسة الحكومة. أما غانتس، الذي يوصف بالاتفاق الائتلافي بأنه "رئيس الحكومة البديل"، فلم يحصل سوى على 14% كأنسب شخص لرئاسة الحكومة.

عرب 48، 2020/9/4

15. نيويورك تايمز: نتنهاو أعطى موافقته على صفقة أف-35 مع الإمارات قبل أن يشجبها علنا

لندن - "القدس العربي": إبراهيم درويش: كشف تقرير في صحيفة "نيويورك تايمز" أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو وافق على خطة أمريكية لبيع الإمارات العربية المتحدة السلاح. وتشمل الخطة التي يدفع بها البيت الأبيض على بيع أسلحة متقدمة قد تحرف الميزان العسكري في الشرق الأوسط، بما فيها طائرة تجسس إلكترونية، إي إي 18 جي غرولر. وفي التقرير الذي أعده مارك مازيتي وإدوارد وونغ ومايل لافورجيا جاء أن نتنهاو لم يعارض في أحاديث خاصة خطة إدارة دونالد ترامب لبيع أسلحة متقدمة إلى الإمارات رغم ما صدر عنه لاحقا أن إسرائيل تعارض الصفقة.

القدس العربي، لندن، 2020/9/4

16. "إسرائيل" الأولى عالميا في عدد المصابين الجدد بفيروس كورونا نسبة إلى عدد السكان

الناصرة - "القدس العربي": تكشف معطيات رسمية دولية، أن إسرائيل تحتل المركز الأول عالميا في انتشار فيروس كورونا الذي يتفشى أيضا في عدد من أحياء مدينة القدس بشكل خطير. وصنّف التقرير الأسبوعي الصادر عن جامعة جونز هوبكنز الأمريكية حول مستوى تفشي وباء كورونا، إسرائيل في المركز الأول عالميا بعدد المصابين الجدد بالفيروس نسبة لعدد السكان في الدولة حيث وصل المعدل في إسرائيل إلى 199.3 مصابًا جديدًا لكل مليون مواطن، في كل يوم من أيام الأسبوع الأخير.

وسجلت الإصابات بكورونا اليوم نتائج غير مسبقة حتى الآن، بتسجيل 3,074 إصابة في يوم واحد، من بينها 700 إصابة بين المواطنين العرب الفلسطينيين وحدهم، وهذا من أصل قرابة 33 ألف

فحص أجري اليوم، لترتفع نسبة الإصابة بين الذين خضعوا للفحص إلى 9.4%، وهي أيضا نسبة ذروة.

وعلى خلفية ذلك، قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر المعني بشؤون كورونا، فرض إغلاق تام اعتبار من يوم الإثنين على نحو 30 بلدة صنفت بالـ"حمراء" بسبب ارتفاع أعداد مصابي كورونا فيها.

وفي القدس المحتلة، أوضح الدكتور علي الجبريني عضو وحدة مكافحة كورونا أن المدينة شهدت تسجيل 217 إصابة جديدة خلال يومين. وأضاف أن عدد الإصابات يوم الأربعاء بلغ 82 إصابة والخميس وصل إلى 135 إصابة، ليرتفع عدد الإصابات النشطة منذ بداية انتشار الفيروس إلى 1728، بعد أن تم تسجيل 350 إصابة خلال الأيام الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2020/9/4

17. إغلاق كلية الضباط التابعة لجيش الاحتلال بعد تفشي كورونا

تل أبيب- "القدس" دوت كوم- (د ب أ)- أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي على تويتر، يوم الجمعة، اكتشاف نحو 30 إصابة بفيروس كورونا في كلية تدريب الضباط ما أدى إلى خضوع العشرات منهم للحجر الصحي.

وجرى فرض اختبارات فيروس كورونا على نطاق واسع بعدما ظهرت حالتان في الكلية، ومن غير المعلوم عدد المترددين على الكلية فيما تبقى دولة الاحتلال على عدد قواتها سراً. وبشكل عام، يعتقد أن البلاد لديها 170 ألف جندي في الخدمة و445 ألف جندي احتياطي.

القدس، القدس، 2020/9/4

18. المئات يؤدون "صلاة الجمعة" بخيمة الاعتصام بسلوان تنديداً بسياسة الهدم

القدس - "الأيام": أدى مئات المقدسيين، [أمس] صلاة الجمعة الثالثة على التوالي، في خيمة الاعتصام "خيمة البستان" ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، تنديداً بسياسة هدم المنازل المتصاعدة التي تنفذها سلطات الاحتلال في القدس المحتلة.

ودعا خطيب الجمعة، ناجح بكيرات، نائب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، إلى ترسيخ الوحدة الوطنية والاعتصام بحبل الله والتصدي لمخططات الاحتلال بالتفرقة بين أبناء الشعب الفلسطيني.

وعقب انتهاء الصلاة نظم المشاركون اعتصاماً داخل الخيمة، طالبوا خلاله بوقف عمليات الهدم بالقدس عامة وسلوان خاصة.

الأيام، رام الله، 2020/9/4

19. الاحتلال يشن حملة مدهامات لمنازل جنوب بيت لحم

داهمت قوات الاحتلال فجر اليوم الجمعة منازل المواطنين وفتشتها، في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وأفادت مصادر أمنية أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت بلدة تقوع، وداهمت منازل عرف بين بينها، منزلي محمد موسى البدن، والأسيرة المحررة شروق البدن، حيث تم احتجازها لفترة قبل إخلاء سبيلها. يذكر أن قوات الاحتلال صعّدت في الفترة الأخيرة من إجراءاتها التعسفية بحق مواطني بلدة تقوع، تمثل باعتقال عدد من الفتية والشبان، ونصب الحواجز العسكرية على مداخلها، ومنع عدد من المزارعين والرعاة من الوصول إلى أراضيهم

فلسطين أون لاين، 2020/9/4

20. استشهاد أسير فلسطيني والاحتلال يقرر منع إعادة جنّامين الشهداء

الجزيرة - وكالات: استشهد الأسير الفلسطيني داود الخطيب الليلة الماضية في سجن عوفر العسكري الإسرائيلي غربي محافظة رام الله بالضفة الغربية بعد تعرضه لجلطة قلبية، في حين قررت الحكومة الإسرائيلية عدم إعادة جنّامين الشهداء الفلسطينيين. وأكد نادي الأسير الفلسطيني في بيان له أن الخطيب (41 عاماً) من سكان مدينة بيت لحم ومحكوم عليه بالسجن 18 عاماً، وكان ينتظر الإفراج عنه بعد أشهر قليلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/3

21. "أهالي الأسرى": سحب هويات المقدسيين سياسة إسرائيلية ظالمة بتواطؤ عربي ودولي

غزة/ فاطمة الزهراء العويني: أكد رئيس لجنة أهالي أسرى القدس أمجد أبو عصب أن سياسة سحب هويات المقدسيين ليست جديدة، حيث سبق أن فعل الاحتلال الإسرائيلي ذلك بحق نواب المجلس التشريعي في القدس ووزير القدس السابق خالد أبو عرفة، حيث سحب إقاماتهم وهوياتهم والآن هم في رام الله، واثنان منهم معتقلان، هما محمد طوطح ومحمد أبو طير. وقال أبو عصب لصحيفة "فلسطين"، تعقيباً على سحب الاحتلال إقامة الأسير المقدسي صلاح الحموري في القدس، إن أذرع

الاحتلال المختلفة سواء القانونية أو الأمنية كلها تهدف لخدمته وتكريس وجوده، مؤكداً أن سحب الهويات سياسة عنصرية تهدف لتفريغ المدينة المحتلة من أبنائها.

فلسطين أون لاين، 2020/9/4

22. وفاة أنطوان زحلان الفلسطيني من حيفا أبرز العلماء العرب في العلوم التطبيقية

الناصرة: نعت مؤسسة الدراسات الفلسطينية صديقها أنطوان زحلان الذي توفي في الأول من أيلول/سبتمبر الجاري في بيروت عن عمر ناهز 92 عاماً وهو يُعتبر من أبرز علماء العرب في مجال العلوم التطبيقية، والعلاقة بين العلوم والمجتمع، وبين العلوم والنقد، ومسؤولية العلماء الاجتماعية، وفي مجال توطين منظومات العلم والتقانة في الدول العربية.

كما أنه من أبرز الباحثين العرب في الدراسات المستقبلية، ويتميز بنزوعه القومي وتطلعه إلى نهضة عربية تقوم على العلم والتقانة والثقافة والمواطنة. في تحقيقها عنه ذكرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية بأن أنطوان زحلان ولد في مدينة حيفا، والده بنيامين، والدته ماري خوري، أخوه بول، وأخته رينيه وناديا، وقد تزوج من روز ماري جانيت سعيد ولهما ابنة اسمها أمل. زحلان من أبرز الباحثين العرب في الدراسات المستقبلية، ويتميز بنزوعه القومي وتطلعه إلى نهضة عربية تقوم على العلم والتقانة

القدس العربي، لندن، 2020/9/4

23. "إسرائيل هيوم" تزعم: "إسرائيل" ترصد خلافاً في قيادة "حزب الله"

تل أبيب: قال وزير إسرائيلي إن «حزب الله» عازم على تنفيذ هجوم في غضون الأسبوعين القادمين، وقال - وفقاً لصحيفة اليمين الحاكم «يسرائيل هيوم» - أمس الجمعة، إن هناك خلافاً في قيادة الحزب تدل على تراجع في قوة ومكانة زعيمه حسن نصر الله. فهو يدعو للحذر وعدم التورط في تصعيد حربي كبير، يزيد من غضب الشارع اللبناني عليه؛ لكن الشباب الذين يديرون زراعته العسكرية يطلبون عملية نوعية لا اعتقادهم بأن إسرائيل أيضاً ليست معنية بتصعيد حربي.

وقال مسؤول في الجيش الإسرائيلي إن استخباراته التي تتابع نشاط «حزب الله» عن كثب، لا تعرف طبيعة الهجوم المتوقع بالضبط؛ لكنها تستعد لمواجهة أحد الاحتمالات التالية: إطلاق قذائف صاروخية باتجاه مواقع الجيش الإسرائيلي في مزارع شبعا، أو محاولة تسلل مقاتلين من «حزب الله» إلى إسرائيل، أو إطلاق قذائف مضادة للمدركات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/5

24. البحرين ترفض مشروع قرار فلسطيني بشأن الإعلان الإماراتي الإسرائيلي

رفضت البحرين مشروع قرار فلسطيني يعتبر أن الإعلان الإماراتي الإسرائيلي الأميركي لا ينتقص من الإجماع العربي بشأن القضية الفلسطينية. وبرت المنامة رفضها للمشروع الفلسطيني باقتراب موعد الاجتماع العادي للجامعة العربية المقرر يوم 9 سبتمبر/أيلول الجاري، وقالت إنه يمكن مناقشة الموضوع خلال ذلك الاجتماع.

وينص مشروع القرار الفلسطيني على أن الإعلان الثلاثي الإماراتي الإسرائيلي الأميركي ليس من شأنه تغيير الرؤية العربية القائمة على مبدأ حل الدولتين، ومبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية التي طرحت عام 2002. كما رفضت البحرين طلبا فلسطينيا بعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية على مستوى الوزراء، لبحث تداعيات إعلان التطبيع الإماراتي الإسرائيلي على القضية الفلسطينية.

وأوضحت الأمانة العامة للجامعة العربية أنها تلقت أيضا مذكرة من الإمارات تتضمن تأييدا لطلب البحرين تأجيل الدورة غير العادية للجامعة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/4

25. "إسرائيل اليوم": أبو ظبي تحدد موعد افتتاح سفارتها بـ"إسرائيل"

القدس: قال مسؤول إماراتي رفيع، إن بلاده ستفتح سفارة في إسرائيل خلال 3 إلى 5 أشهر، بعد الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الجانبين الشهر الماضي. جاء ذلك وفقا لما نقلته صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، الجمعة، عن المسؤول (لم تسمه)، الذي قالت إنه من وزارة الخارجية الإماراتية. وحسب الصحيفة، فإن المسؤول الإماراتي قال: "أعتقد أن الإسرائيليين سيكونوا قادرين على الحصول على تأشيرات سفر إلى الإمارات من سفارة ستفتح في إسرائيل بعد 3 إلى 5 أشهر من الآن". كما نقلت الصحيفة الإسرائيلية ذاتها، عن المسؤول الإماراتي قوله، إن "أبو ظبي تدرس فتح قنصلية بمدينة حيفا أو الناصرة (شمال) تعمل إلى جانب السفارة بإسرائيل". وأضاف نطمح إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، لكن السلام يتم في الواقع مع جميع الإسرائيليين، ومن المهم جدا بالنسبة لنا أن نكون متاحين للسكان العرب في إسرائيل الذين نعتبرهم شريكا مهما للسلام الدافئ.

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/9/4

26. حاخام الإمارات يهودا سارنا يرحب بافتتاح مكاتب للمنظمات اليهودية الأمريكية في أبو ظبي

واشنطن-“القدس العربي” رائد صالح: أعلنت اللجنة اليهودية الأمريكية عن خطط لافتتاح مكاتب لها في الإمارات العربية في أعقاب اتفاقية التطبيع سيئة الذكر بين الإمارات وكيان الاحتلال الإسرائيلي. وقال ديفيد هاريس الرئيس التنفيذي للجنة اليهودية الأمريكية في حديث لمنصات إعلامية أمريكية إن إقامة علاقات دبلوماسية بين الإمارات وإسرائيل تحقق رؤية ساعدت اللجنة اليهودية على متابعتها، وأضاف أنه من خلال المضي قدماً في خطط فتح مكاتب في الإمارات “فأننا نأمل في التوسع في بناء جسور وإنشاء شبكة من أصحاب المصلحة في العلاقات الجيدة”. وسيكون فرع الإمارات هو المركز الخارجي الثالث عشر للمنظمة اليهودية، وهو الفرع الأول في العالم العربي.

القدس العربي، لندن، 2020/9/4

27. احتجاجات بسقطرى جنوب اليمن: التطبيع مع إسرائيل "خيانة للقضية الفلسطينية"

نظم محتجون من محافظة سقطرى (جنوب اليمن) مظاهرة للتعبير عن رفضهم أي خطوة تهدف لإنشاء قواعد عسكرية تابعة لإسرائيل ووكلائها، بحسب وصفهم، مؤكدين أن التطبيع مع إسرائيل خيانة للقضية الفلسطينية. كما شهدت مدينة تعز (جنوب صنعاء) احتجاجات مطالبة بإخراج القوات الإماراتية من الجزيرة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/5

28. مستشار الأمن القومي الأمريكي يدعو لإيجاد قيادة فلسطينية من "الجيل الجديد"

القدس/عبد الرؤوف أرناؤوط: دعا مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين إلى إيجاد قيادة فلسطينية من "الجيل الجديد". وقال أوبراين -في تصريح لبرنامج "ذا هاغ هويت راديو شو" الإذاعي الأمريكي عبر الإنترنت- إن المشكلة تكمن في بعض القيادات القديمة المتحصنة بمنظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف نحتاج إلى وجود جيل جديد من القادة الفلسطينيين، شبان يريدون مستقبلاً رائعاً إلى جانب أشقائهم العرب وجيرانهم الإسرائيليين، بحسب تعبيره. واعتبر أن من الممكن أن يشكل ذلك مستقبلاً رائعاً للفلسطينيين، "وأيدنا ممدودة لمساعدتهم على الوصول إلى هذا المستقبل، وآمل أن يمسكوا بهذه اليد الممدودة قريباً".

واعتبر أن مجيء الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات مع إسرائيل، سيحمل "فرصة فريدة" مع ترامب "لإظهار أنه يستطيع إنجاز صفقات كبيرة".

وكالة الأناضول للأخبار، 2020/9/4

29. صربيا تنقل سفارتها وكوسوفو تقيمها في القدس

تل أبيب: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الجمعة، أن صربيا ستنتقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وأن كوسوفو، الدولة الحديثة الولادة، ستقيم سفارتها فيها. وقال نتنياهو: «أشكر لصديقي رئيس صربيا (ألكسندر فوتشيتش) قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها»، موضحاً أن هذه العملية ستتم «بحلول يوليو (تموز) 2021». وأضاف: «أود أيضاً أن أشكر صديقي الرئيس (الأميركي دونالد) ترمب لمساهمته في هذا الإنجاز»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. في السياق نفسه، أعلن نتياهو أن كوسوفو وافقت على فتح سفارتها لدى إسرائيل في القدس بعد اتفاق الجانبين على إقامة علاقات دبلوماسية، وفق وكالة رويترز.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/4

30. الأونروا تطالب بدعم اللاجئين الفلسطينيين

أطلقت وكالة (أونروا)، مناشدة عاجلة لدعمها بـ 94.6 مليون دولار للتخفيف من آثار جائحة فيروس كورونا على 5.6 ملايين لاجئ فلسطيني مسجل في الشرق الأوسط. وأكدت الوكالة -في بيان لها- الحاجة لتغطية الاحتياجات الطارئة للاجئين المسجلين حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول المقبل، مع التركيز على الصحة والمعونة النقدية والتعليم. وارتفع في أقل من شهرين (بين يوليو/تموز الماضي وسبتمبر/أيلول الجاري) عدد حالات الإصابة بالفيروس في مخيمات اللاجئين، من 200 إلى نحو 4 آلاف حالة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/5

31. التطبيع بين الإمارات وإسرائيل.. أي تداعيات على المسجد الأقصى؟

الجزيرة نت - القدس المحتلة: منذ الإعلان في 13 أغسطس/آب الماضي عن توصل الإمارات وإسرائيل إلى اتفاق لإقامة علاقات رسمية بينهما، تتوالى التحليلات حول مضامين الاتفاق الذي ينتظر أن يوقع في البيت الأبيض الأميركي خلال الشهر الجاري.

ومن بين هذه التحليلات تقرير أصدرته مؤسسة "القدس الدنيوية" الإسرائيلية اليسارية التي يرأسها المحامي دانييل سيدمان، وتطرق فيه إلى قضية دقيقة في الموقف الإسرائيلي من الأقصى، وهي استخدام مصطلح "المسجد الأقصى" للإشارة إلى المصلى القبلي فقط، والإشارة إلى بقية المكان باسم "جبل المعبد" عند الحديث عنه كمقدس يهودي، وبعبارة "الحرم الشريف" عند الإشارة إلى المسجد بكامل مساحته.

يأتي ذلك في محاولة لفرض تمييز بين المسجد الأقصى باعتباره مبنى المسجد القبلي فقط، وباعتبار أن حق المسلمين المقدس ينحصر فيه، أما المساحة الأوسع التي تضم نحو 93% من الأقصى بمصاطبه وقبابه ومحاربه ومدارسه فهي منطقة "الحرم الشريف" وهي عامة ومشتركة في نظر الاحتلال.

حصار الأقصى بالمصلى القبلي

وأشارت صفقة القرن في نصها إلى أن "الناس من مختلف الأديان يجب أن يمكننا من الصلاة في جبل المعبد، وبالطريقة التي تتوافق تماما مع دينهم". ولم تذكر الصفقة مصطلح "الأقصى" من قريب أو بعيد. وحسب الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص فإن جماعات الهيكل -التي تسيطر على الحكومة الإسرائيلية اليوم- تعاملت مع هذا النص باعتباره صك مشروعية أميركية لأداء الطقوس والعبادات اليهودية في المسجد الأقصى. وانطلاقا من ذلك -حسب ابحيص- جعلت فرض الطقوس موضوعها المركزي في كل الأعياد التي تقتحم فيها الأقصى وبالذات في اقتحام يوم عرفة قبل شهر، وهي تتجه اليوم إلى اقتحامات رأس السنة العبرية يومي 19 و20 من الشهر الجاري، وعينها على نفخ بوق رأس السنة من داخل الأقصى.

ومنذ الإعلان عن اتفاق تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، برز هذا التفريق إلى الواجهة مرتين، الأولى في إعلان البيت الأبيض عن الاتفاق، حيث ذكر في فقرته قبل الأخيرة بأنه "طبقا لرؤية السلام يحق لكل مسلم يأتي إلى القدس بشكل سلمي للصلاة في المسجد الأقصى، كما تبقى بقية الأماكن المقدسة في القدس مفتوحة للمؤمنين السلميين من كافة الأديان".

وهذا النص وبكل وضوح -حسب ابحيص- يجعل من الاتفاق مع الإمارات غطاء مشروعية وموافقة من دولة عربية ومسلمة على حصر المقدس الإسلامي بالمصلى القبلي فقط، والسماح بأداء الطقوس اليهودية والمسيحية للمسيحيين الصهاينة في ساحات المسجد الأقصى المبارك.

أما المرة الثانية، فكانت في تصريح جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأميركي -للصحفيين في لندن- عندما قال "أعرف أن (هناك) مسلمين كثيرا متحمسين لأن بإمكانهم الآن الطيران من دبي إلى تل

أبيب لزيارة المسجد الأقصى، الذي قالت إسرائيل إن ملك الأردن سيبقى راعيا للمقدسات، وهذا شيء مفتوح الآن لكل المسلمين".

وهو بذلك يؤكد على تعريف المقدس الإسلامي باعتباره المسجد القبلي فقط -وفقا للباحث ابحيص- ويستعير استخدام اسم "المسجد الأقصى" بالمعنى المقصود إسرائيليًا، وإذا ما وضعت النصوص معا في سياق اتجاه صهيوني تاريخي لإعادة التعريف هذه، فإن ما سكت عنه كوشنر هو أن المسلمين سيصلون في المسجد القبلي، واليهود والمسيحيون الصهاينة سيصلون في كل ساحات الأقصى ومصاطبه وقبابه.

تفكيك تكامل المسجد الشريف

ويقول ابحيص "هذه المحاولة لتفكيك تكامل المسجد الأقصى بتعريفه الإسلامي باعتباره كل ما دار عليه السور، وبكامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع، بدأت بقرارات محاكم إسرائيلية في تسعينات القرن الماضي، اعتبرت ساحات الأقصى ساحات عامة، ثم بتكريس ذلك في الخارطة الرسمية للبلدة القديمة في مخطط القدس الهيكلي 2020 التي نشرت عام 2004، ونصت على ذلك صراحة".

وأشار إلى أنه -مع إعلان نص صفقة القرن- كان التبني الأميركي لهذا التعريف مضمرا بإغفال ذكر الأقصى في هذه الصفقة، لكن ما هو يخرج إلى العلن اليوم في الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، ليصبح موقفا يتبناه طرف عربي، ورغم أن نص الاتفاق لم يعلن حتى الآن، فإن البيان المشترك وتصريحات كوشنر ماضية في هذا الاتجاه دون رد أو توضيح إماراتي.

وحاولت الجزيرة نت مناقشة تحليل مؤسسة "القدس الدنيوية" مع عزام الخطيب رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، إلا أنه اعتذر عن عدم إجراء مقابلة صحفية قائلاً إن الدائرة في القدس تلتزم بما يصدر عن الحكومة الأردنية صاحبة الوصاية على المسجد الأقصى.

أما رئيس مجلس الأوقاف بالقدس عبد العظيم سلهب، فقال إن الأقصى بساحاته ومصلياته وسوره، ومن ضمنها سور البراق الشريف، فوق الأرض وتحتها، مسجد إسلامي بقرار رباني، ولا يمكن لقوة في الأرض أن تغير هذا القرار.

وأضاف سلهب أن الوصاية الأردنية لها جذور عريقة وممتدة منذ زمن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الهاشميين يتولون رعاية المسجد وصيانته وترميمه تحت مظلة دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، وصاحب هذه الرعاية هو الملك عبد الله الثاني، ولا يجوز القفز على هذه الوصاية "وأي اتفاق يخالف هذا نحن ضده، ونستغرب أن تقفز دولة عربية على هذا" الوضع التاريخي.

الجزيرة نت، الدوحة، 4/9/2020

32. كوشنر "الفتى الفارغ" الذي أخضع مراهقين عرباً

أسامة أبو ارشيد

في كتابه "الغرفة التي شهدت الأحداث"، يستعيد مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون، حواراً جرى بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، شكك فيه الأخير في قدرة مستشار الرئيس دونالد ترامب، وصهره، ومسؤول ملف الشرق الأوسط جاريد كوشنر، على تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ومحيطها العربي. وحسب بولتون، فإن نتنياهو تساءل: "ما الذي يجعل كوشنر يعتقد أنه سينجح في أمر فشل فيه (وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر)؟".

اليوم، يثبت هذا "الفتى الفارغ"، كما كان يصفه وزير الخارجية السابق ريك تيلرسون، أنه قادر فعلاً على تحقيق ما عجز عنه كيسنجر، ولكن ذلك ليس نتيجة ذكاء خاص يتمتع به، أو إدراك عميق لديه لطبيعة الصراع وكينونته، بقدر ما أن الأمر متعلق بقدرات ترامب ومزاجه النفسي، وبطبيعة بعض القادة العرب الجدد الذين يتعامل معهم كوشنر، ويرجون وده ورضاه.

في كلمته في المؤتمر الصحافي المشترك في البيت الأبيض، في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي، يوم إعلان ترامب ما سماها "رؤيته" للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أطنب نتنياهو في مديح الرئيس الأميركي. كان الأولى به أن يوجه ذلك الثناء والتعريض، إسرائيلياً، إلى الرجل الذي يقف فعلاً وراء تلك "الرؤية"، والتي أعطت إسرائيل كل شيء، وحرمت الفلسطينيين من أقل حقوقهم، كالسيادة والقدس والحدود والأرض والمياه والأمن. ذلك الرجل هو كوشنر. ومع أن نتنياهو لم ينس أن يشير إليه ويشكره في معرض كلمته، من دون أن يستغرق في ذلك، فالمقام لم يكن يسمح بدغدغة نرجسية أخرى غير نرجسية ترامب حينها، إلا أنه حصل على فرصة أخرى ليعطي كوشنر بعض حقه إسرائيلياً. سارع مكتب نتنياهو، بعد الكشف عن بعض ما يحويه كتاب بولتون، قبل نشره، ومن ذلك قصة الحوار بينهما حول قدرات كوشنر، إلى إصدار بيان في يونيو/ حزيران الماضي، نسب فيه إليه "الفضل" في صياغة خطة ترامب للسلام، والمساهمة في قراره نقل السفارة الأميركية إلى القدس، والاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية، وتعزيز العلاقات الإسرائيلية مع العالم العربي. "بهذه الإنجازات فقط، وتحت قيادة الرئيس ترامب، حقق كوشنر ما لم يحققه آخرون من قبله.

شكك كثيرون في إمكانية نجاح كوشنر، حيث فشل غيره، وغمز كثيرون من زاوية ذكائه، بل يتناقل بعضهم نكتة مفادها أن لكوشنر ثلاثة "نجاحات" في حياته فحسب، مقابل إخفاقات كثيرة، سواء على

صعيد الدراسة أم عالم الأعمال. تلك النجاحات الثلاثة، هي: أنه ولد لعائلة ثرية، أنه تزوج إيفانكا ابنة ترامب، وأن ترامب أصبح رئيساً للولايات المتحدة، وهو ما جعل من كوشنر المستشار الأكثر تأثيراً في الإدارة الأميركية. إذا اتفقنا مع قصة "النجاحات" الثلاثة تلك، فإنها تكون قدرية، بمعنى أنها لم تكن حصيلة إنجازات، وإنما مكتسباتٌ توفرت للرجل. ولكن تحويله إدارة ترامب إلى قناة لتمرير أجندة اليمين الصهيوني المتطرف، وهو ما يتجاوز الانحياز والتواطؤ اللذين ميزا سلوك الإدارات الأميركية السابقة لصالح إسرائيل، وتمكّنه أيضاً من إقناع بعض القادة العرب الجدد بأن إسرائيل حليفٌ موثوقٌ وتمثل أقصر الطرق إلى قلب سيد البيت الأبيض، يعدّان نجاحين باهرين أنجزهما باقتدار، ولم يأتيا عرضاً أو مصادفة. الأمر الوحيد الذي يمكن أن يضاف هنا، وسبقت الإشارة إليه، أنهما إنجازان ما كانا ليتحققا لولا شخصية الرئيس الأميركي الضحلة، وطبيعة بعض القادة العرب الجدد الذين يدينون لكوشنر بالكثير، إذ إنه وسيطهم ومحاميهم لدى ترامب.

إذا فهمنا السياقين السابقين، يمكن أن نفسر جانباً مهماً في تهافت زعماء دول، كالإمارات والبحرين والسعودية والسودان، على إقامة علاقات مع تل أبيب، حتى ولو كان ذلك على حساب الفلسطينيين والعرب، والمقاربة الأمنية الجمعية للمنطقة كلها. خذ، مثلاً، السعودية، التي سمحت للطائرة الإسرائيلية التي أقلت الوفدين، الإسرائيلي والأميركي، إلى أبوظبي، بالمرور عبر أجوائها قبل أيام. محمد بن سلمان، ولي العهد والحاكم الفعلي للبلاد، مدينٌ في نجاحه في انقلاب القصر على ابن عمه محمد بن نايف، عام 2017، إلى ترامب. وهو كذلك مدينٌ له في نجاته من تبعات اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في إسطنبول، عام 2018. في موضوع انقلاب القصر، لم تكن الوكالات الأميركية السيادية في الخارجية والدفاع والاستخبارات متشجعة له، ولكن ترامب لم يعبأ بتحققاتهم. وفي جريمة قتل خاشقجي، لم يتردد ترامب في ازدراء تقديرات أجهزة بلاده الاستخبارية بأن بن سلمان يقف وراء العملية بشكل مباشر، بل إنه رفض محاولات الكونغرس فرض عقوبات عليه، ونجح في تعويقها. وهذه ليس تخرّصات ولا استنتاجات، وإنما معطيات نشرت في كتب عدة، وتحقيقات صحافية أميركية كثيرة.

كوشنر هو الشخصية المركزية هنا. مثلاً، تكشف الرسائل (الإيميلات) التي تمّ تسريبها من البريد الإلكتروني للسفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة، عام 2017، أن الإمارات لعبت دوراً أساسياً في تسويق محمد بن سلمان عند بعض مساعدي ترامب، وخصوصاً كوشنر. أيضاً، نعلم اليوم أن الحصار الذي فرضته كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر عام 2017، ما كان ليتم لولا نجاح بن سلمان وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد في كسب كوشنر إلى صفهما، وبالتالي ترامب، في حين عارضت ذلك وبقوة وزارات الخارجية والدفاع الأميركيين. ولا تخفي الأجهزة

الاستخباراتية الأميركية امتعاضها من تواصل كوشنر وابن سلمان، مثلاً، عبر تطبيق واتساب، بل إنها تشكّ بأنه يسرّب له معلومات حساسة أحياناً.

وقد كشف موقع إنترسبت الأميركي، في مارس/ آذار 2018، أن محمد بن سلمان قال متباهياً عن كوشنر: "وضعت في جيبي"، كناية عن السيطرة عليه. الحقيقة أنه هو وابن زايد، ومن سار وراءهما، في جيب كوشنر. لقد نجح في تحقيق اختراقاتٍ إسرائيليةٍ وأميركيةٍ جديدة غير مسبوقه في الموقف العربي. ومعلوم أن كوشنر ينتمي لعائلة يهودية صهيونية يمينية متشدّدة.

ما نشهده اليوم هو محاولات جادّة لاجتثاث الأمن القومي العربي من جذوره، بعد أن كان قد تمّ تحطيم جدرانه على فتراتٍ في مراحل ماضية. وما يقوم به بعض القادة العرب الجدد هو رهن لمستقبلنا جميعاً في سبيل بقائهم على كراسي حكم وهمية، لا تستقرّ إلا برضى ودعم خارجيين. المشكلة أن أميركا وإسرائيل لا عهد لهما، وليس أسرع من أن تُخفّر ذمتها عند أول امتحان، ولكن بعض قومنا لا يتعلمون، والنتيجة أننا كلنا خاسرون. هذه المرّة، جاءت الهزيمة على يد "الفتى الفارغ" الذي اكتشف أن لإصبعه سحراً عند بعض العرب، فأكثر من هزّه في وجوههم، فأعطوه ما يريد وأكثر، وهم يحسبون أنه في "جيوبهم"!

العربي الجديد، لندن، 2020/9/4

33. فلسطين أولاً

عبد الحليم قنديل

ردع عار وخيانة التطبيع يبدأ من فلسطين أولاً، قبل أي مكان آخر، فلا مقاطعة تصمد بغير استناد إلى جدار المقاومة الصلب، وعبء المقاومة في لحظة اختلاط الأوراق الراهن، لا ينهض به سوى الشعب الفلسطيني، وهو صاحب الحق الأكثر أصالة في القضية كلها، وهو قلب دائرة وعملية إحياء الاهتمام والتركيز على القضية الفلسطينية، وقد غابت أو كادت تغيب، عن أولويات شعور شعوب الأمة العربية، وأمم العالم الإسلامي، المشغولة بألف مأساة ومأساة، تخصها وتمزقها وتفرقها، وتجرف مكانة الحق الفلسطيني، وتيسر للحكام سبيل الخيانة والتطبيع مع كيان الاحتلال، وعلى حساب التطبيع مع الفلسطينيين وحقوقهم غير القابلة للتصرف.

ولا بأس بعقد اجتماع جديد لأمناء عموم الفصائل الفلسطينية، وقد عقدت قبله اجتماعات مماثلة لعشرات المرات في السنوات الأخيرة، من دون أن تنتهي إلى شيء عملي ملموس وملهم، يستعيد للحركة الوطنية الفلسطينية قواما متماسكا، يرد اعتبار الحق الفلسطيني كقضية تحرير وطني، لا كقضية عوز إنساني منكف الصلة بالطموح الوطني، وهذه كانت خطيئة «أوسلو» الكبرى، التي

أوحت للفلسطينيين بنهاية رحلة الكفاح المسلح، والانتقال إلى عهد ما يسمى بالسلطة الوطنية، التي تحملت عن الاحتلال تكاليف، ومعونات إعاشة الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وقدمت لسلطة الكيان هدية دوام الاحتلال بالمجان، ثم تدهورت الأوضاع أكثر مع خروج حركة «حماس» عمليا عن خط العداء لصيغة أوسلو، ومشاركتها في الانتخابات تحت سقف «أوسلو» ثم الصدام الدموي مع سلطة «فتح» في غزة، ونشوء سلطتين بدلا من سلطة واحدة، وتحول الانقسام الرسمي الفلسطيني إلى فائق أرضي وطني، لم تغلح مئات الاجتماعات في رأب صدوعه، رغم صدور بيانات ونشر اتفاقات، لم تنفذ أبدا، وهو ما نأمل أن يكون الاجتماع الفلسطيني الجديد، خاتمة لمتاهاته ومهانته، لا أن يكون مجرد تكرار لإدانان جهيرة مستحقة تصدر ضد حكام التطبيع العرب.

وبالطبع، فليست المشكلة في الشعب الفلسطيني، ولا أحد بوسعه المزايدة على كفاحه المتصل لنحو مئة سنة مضت، وثباته الباسل على أرضه المقدسة، ومآثر أجياله المقاومة، لكن صورة الشعب الفلسطيني المضيئة، يكاد يطمسها الخلل الظاهر في وضع الحركة الوطنية الفلسطينية اليوم، وصراعات ومساومات الفصائل، وارتباطات كل منها بدوائر إقليمية متخالفة، وتقديمها لعناوين ممزقة متصادمة على حساب القضية الفلسطينية، فما من قيادة جامعة، وما من خطة واحدة متفق عليها، لا في تعريف حدود الحق الفلسطيني، ولا في سبل كسبه، فثمة من يتمسك بسبيل المقاومة المسلحة، وثمة من طلق زمن المقاومة ثلاثا، ولا يفتأ يحدثك عن السلام والتسويات، رغم عظات تجربة أوسلو بمقدماتها ونتائجها المستمرة لنحو ثلاثين سنة إلى اليوم، توالى فيها المفاوضات بعد المفاوضات، ومن دون أن تحقق شيئا يذكر، اللهم إلا إتاحة فرصة الهدوء الذهبي لكيان الاحتلال، وتوحش الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي في القدس والضفة الغربية، وتآكل الأرض من تحت أقدام الفلسطينيين، وتباعد هدف وإمكانية قيام الدولة الفلسطينية على حدود 1967، التي صوروها كحل قابل للتحقق عام 1999، أي بعد خمس سنوات انتقالية من بدء تطبيق صيغة أوسلو، ثم مضت عشرون سنة بعدها وتزيد، قبل أن يعلن أمراء «أوسلو» فساد طبختها، واستعدادهم للخروج من مستنقعاتها، وإلغاء الاتفاقات كلها، بما فيها خطيئة التنسيق الأمني مع كيان الاحتلال، والقطع الكامل لعلاقات التواصل مع العدو، ومن دون أن يقولوا للشعب الفلسطيني ماذا بعد؟ ولا أن يعلنوا حل السلطة عنوان «أوسلو» ولا أن يفتحوا طريقا جديدا بديلا لانسداد طرق الندامة.

صحيح، أن الضمانة الكبرى ظلت صامدة، وهي كفاحية الشعب الفلسطيني، وتسابق أبنائه لتقديم التضحيات الجليلة، من أجل الحق الوطني، كلما أتاحت الفرصة لمقاومة شعبية جماهيرية سلمية، أو برصاص الكفاح المسلح، وعلى طريقة الانتفاضة الكبرى الثانية، التي بدأت أواخر عام 2000، وأرغمت كيان الاحتلال على الجلاء عن غزة، وتفكيك مستوطناته فيها من طرف واحد، فكلما

اشتعلت نار المقاومة، استحال على الاحتلال أن يستقر ويدوم، وكل احتلال ينتهي لو زادت تكاليف بقاءه على الفوائد، وقد جرى ذلك في الجنوب اللبناني، ثم جرى في غزة، وفي الزمن ذاته الذي روجوا فيه لمقولة السلام . إياه . كخيار وحيد، ووقعت السلطة الفلسطينية نفسها في هذا الفخ الاستراتيجي، وأهدرت زمنا لا سبيل لاستعادته، بل لاستيعاب درسه على نحو نهائي، وتفكيك القيود المفروضة على حركة الشعب الفلسطيني، وإزاحة تراب أوصلو وما بعدها عن جوهر الحق الفلسطيني، ووقف التعويل البائس على ما يسمى حركة المجتمع الدولي، والرباعية الدولية وغيرها، وعلى نظام عربي منهار، وجامعة دول عربية لا تملك شيئا من أمرها، فلا أحد ينتصر لحقك ما لم تنتصر له أنت أولا، والمطلوب ليس أقل من إعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية، على أساس فتح الخرائط لا طيها، وإعادة النجوم لمداراتها، واعتبار فلسطين كلها وطنا محتلا، ينبغي السعي لتحريره من النهر إلى البحر، وترك خرافة «حل الدولتين» الذي دفن، والتقدم إلى هدف وحل الدولة الديمقراطية الواحدة على كل أراضي فلسطين التاريخية، ودمج حركة الشعب الفلسطيني كله في سياق نضالي موحد متنوع الموارد، وإقامة منظمة تحرير فلسطينية جديدة موحدة، تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل «الإسرائيلي» وفي الضفة وغزة والقدس المحتلة، وفي أوطان الشتات جميعها، وبقوة دفع هائلة، تزيد على 13 مليونا من البشر الفلسطينيين، أكثر من نصفهم الآن راسخون ثابتون فوق أرضهم المقدسة، تطورت ملكاتهم وخبراتهم، وخلقتهم المحنة خلقا جديدا، وصار بوسعهم المشاركة في عمل ومقاومة متعددة الصور، لا تستثني المقاومة المسلحة في جغرافيا غزة والضفة والقدس، ولا تستثني المقاومة الديمقراطية في الداخل «الإسرائيلي» وراء جدار الفصل العنصري، ولا تتوقف عند نشاط دبلوماسي باهت في أروقة المنظمات الدولية، بل ترفده بهبات شعبية سلمية في كل مكان، من حول المسجد الأقصى وكنيسة القيامة في القدس، وإلى أبعد عواصم الشتات الفلسطيني، تطلب تحرير الشعب الفلسطيني من ربكة الاحتلال الاستيطاني والفصل العنصري، وتستحث أحرار العالم على مساندة الكفاح الفلسطيني ضد العنصرية الفاشية.

قد يكون ما ذهبنا إليه بعيد المدى، وهذا صحيح تماما، فنحن بصدد صراع طويل العمر، ولن يحسم في سنوات قليلة، وإن كان ممكنا حسمه على مراحل، وعلى مدارج عشرات السنوات المقبلة، ربما إلى منتصف القرن الجاري، وقتها يكون الشعب الفلسطيني في وضع الأغلبية السكانية الساحقة على أرضه المقدسة، ولكن ليس كغبار بشري تائه، بل ككتلة حسم واضحة الأهداف، وهذه هي القيمة الكبرى لمخطط الدولة الواحدة، التي ينكمش فيها تمدد المشروع الاستيطاني الإحلالي، وتتغير خرائط التوازنات الدولية، ويتراجع فيها وزن الدور الأمريكي الكوني الضامن لبقاء وسيادة الكيان الاحتلال العنصري، فساعة نهاية عمر الكيان هي ذاتها ساعة تحلل دور أمريكا الكوني، والارتباط شرطي بين

حدود قوة الهيمنة الأمريكية ومقدرة إسرائيل على البقاء ككيان عنصري، وقد كانت تلك واحدة من الأفكار اللامعة لمفكر مصر البارز القومي الشهيد جمال حمدان، طرحها مبكراً في نهاية ستينيات القرن العشرين، فما بين أمريكا وإسرائيل حالة اندماج استراتيجي لا مجرد تحالف، وهو ما قد يصح أن تدركه الحركة الوطنية الفلسطينية من اليوم قبل الغد، وأن تهيئ لنفسها أوضاعاً جديدة، تخرج بها من خانات رد الفعل العابر، إلى براح الفعل المؤثر بالتراكم، وقد تكون البداية الواجبة في إنهاء عار الانقسام الداخلي المنهك، وبقرار واحد لا يحتاج إلى بيانات تمهيد، ف قضية الشعب الفلسطيني أكبر من «فتح» و«حماس» وأبعد من خيالات حسيمة البصر والبصيرة، وما من بديل عن ترك الخنادق المختنقة، وبعث شعور قومي عربي جديد، من حول قضية فلسطينية متجددة، فقد نمت وتطورت موجة الصعود القومي العربي الأول في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، من حول القضية الفلسطينية بعد نكبة 1948، وثورة جمال عبدالناصر في القاهرة بعد مضي سنوات قليلة على حصاره في «الغالوجا» الفلسطينية، وكانت للمرحلة القومية أماراتها ومزاياها ونواقصها، ثم طويت مع الانقلاب عليها في مصر، ثم مع طي الشعور بحرارة الالتفاف حول الفعل الفلسطيني، ثم كان الموات الذي نعيشه عربياً وفلسطينياً، وفي انتظار قيامة جديدة، تبدأ من فلسطين قبل غيرها، وتبدأ من المقاومة التي تستنفر المقاطعة، وتهزم بارونات التسويات وصفقات التطبيع.

القدس العربي، لندن، 2020/9/4

34. طريق إسرائيل إلى الجامعة العربية

جبرئيل موكيد

يبدو لي أكثر فأكثر أن ما يسمى المعسكر الوطني لدينا (في المقام الأول "الليكود") أصبح في الوضع الأقرب لتحقيق التطلعات القومية السائدة لديه، حيث إنه إذا نظرنا إلى أرض إسرائيل/فلسطين بالتزامن مع قطاع غزة والمملكة الأردنية، فنحن بالفعل في وضع قريب جداً من رؤيا جابوتنسكي حول ضفتي نهر الأردن. صحيح أن الشعار المعروف لجابوتنسكي "هناك ضفتان للأردن، هذه لنا وتلك أيضاً لنا"، يجب أن يمر بتحديث بسيط للشعار الموضوع في عنوان هذا المقال. أطلب من القراء النظر إليه بحيث يكون هذا الشعار قريباً من شعار آخر معروف لجابوتنسكي الذي بحسبه سيخلق وضع يرضى به "ابن العرب، ابن الناصرة، وابني".

ماذا أعني بهذا التصريح الذي يبدو تصريحاً مثيراً؟ الوضع السياسي والأمني أصبح قريباً اليوم من حلم جابوتنسكي، دون حاجة إلى أن نزيد عليه مستوطنات عبثية على التلال. حيث إنه من الجانب الغربي لنهر الأردن يسود في الغالب هدوء وتنسيق أمني مع السلطة الفلسطينية، كما يوجد تنسيق

أمني بعيد المدى مع المملكة الأردنية، يمنع دخول جيوش أجنبية إلى هذه المملكة. هكذا وجد فعلياً فضاء أمني واحد من البحر المتوسط وحتى صحراء العراق. هذا الإنجاز الجيوسياسي مهم جداً. هذا الإنجاز مهم وليس خطوتين فارغتين، الأولى رسمية والثانية تكاد تلمس السطح المادي: الخطوة الرسمية الزائدة هي محاولة ضم أجزاء مختلفة من أراضي الضفة الغربية إلى جانب خلق عداوة في معظم دول العالم، وبالطبع من جانب الفلسطينيين أنفسهم. في حين أن الخطوة العنصرية الثانية هي إقامة مستوطنات صغيرة على رؤوس التلال في "السامرة". من الواضح تماماً أن الوضع الأمني الحالي من خلال العلاقة مع السلطة الفلسطينية من جانب ومع المملكة الأردنية من الجانب الآخر، يقتضي تعمقاً ثلاثياً: في مجال التطوير الصناعي، في مجال الثقافة، وفي مجال السياحة والقدس. وأضيف هنا: إنه في هذه الأثناء أيضاً قررت المنظمة "الإرهابية" الأولى في غزة، "حماس"، فعلياً التوصل إلى تسوية لوقف إطلاق النار لفترة زمنية مقابل تسهيلات تكنولوجية ومالية في إدارة القطاع (تعارض السلطة الفلسطينية خطوات مصالحة كهذه مع "حماس" من خلال خوف مبرر من إقامة دول فلسطينية صغيرة).

من الواضح أن الوضع الحقيقي الأمني والإداري، ليس تماماً في غير صالح دولة إسرائيل اليوم. مرة أخرى: يبدو أن كتل الوسط واليمين التي تشكل الأغلبية في إسرائيل لم يتضح لها بعد ماذا يعني هذا الموقف حقاً.

الخطوة القادمة لحكومة إسرائيل يجب أن تكون ليس عمليات الضم العنصرية على أشكالها، بل مناقشة جدية مع السلطة الفلسطينية والمملكة الأردنية ومعظم الدول العربية. يجب أن يكون النقاش حول التقدم التدريجي من هذا الوضع بالاتجاه السياسي، ولكن ليس أقل من ذلك أيضاً باتجاه التعاون الاقتصادي بعيد المدى وأيضاً إزالة مظاهر العداوة والتشهير في العلاقات الثقافية بين الشعوب. في هذا المجال يجب على السلطة في المقام الأول أن تفعل الكثير من أجل الكف عن إنكار التاريخ اليهودي في هذه البلاد، مع رؤية أحادية الجانب لأحداث القرن العشرين.

من المفهوم أن برنامج تطوير اقتصادي موجهاً بالأساس للتعاون مع السلطة الفلسطينية يجب أن يكون له زخم واضح، ورفع العلاقات القائمة اليوم مع جمهور العمال في الضفة درجة أو درجتين. برامج تطوير رئيسية في مجالات المياه والكهرباء والصناعات المتطورة يجب أن تكون مندمجة مع برامج تدريجية ولعدة سنوات لتأهيل أحفاد اللاجئين الفلسطينيين، الذين لن يكتفوا بدفع التعويضات في أماكن سكنهم.

أيضاً لا يوجد شك بأن ميناء حيفا وميناء أسدود ستستخدم في حينه بصورة موازية كموانئ لدولة إسرائيل والدولة الفلسطينية الآخذة في التشكل والمملكة الأردنية. عندها أيضاً لباقي الدول العربية

المعتدلة. أي للجميع (بما في ذلك النظام في العراق) باستثناء سورية بشار الأسد. وأضيف إلى هذا: إن ما يدور الحديث عنه ليس فقط تطويراً صناعياً له زخم كبير - من شبكة كهرباء وحتى قناة البحرين وتطوير منطقة البحر الميت وحقول الغاز - بل أيضاً تطوير مشترك بمستوى كبير للسياحة في الأرض المقدسة، حيث إن 20 مليون سائح يعتبر هدفاً مرحلياً.

على هذه الخلفية، فإن الامتناع عن إعطاء مكانة رمزية لحكومة فلسطينية في جزء من البلدة القديمة في القدس سيعتبر بخلاً غير حكيم. على الرغم من أن هذا الجانب المتعلق بالقدس سيتطلب أيضاً تفكيراً إبداعياً في إدارة أجزاء مشتركة معينة في المدينة المقدسة، بما في ذلك المسجد الأقصى وكنيسة القيامة و"حائط المبكى".

ليس هناك شك في أنه في إطار برنامج كهذا وحلم كهذا أيضاً سيطلب من الفلسطينيين تغييرات تتعلق بهم كشرط لاستقلالهم - بدءاً من الخطة التدريجية لملء الاستقلال بمضامين مختلفة وحيوية - ولكن بالأساس التنازل في المجال الفكري. يجب عليهم التضحية بقضيتين:

الأولى، تنازل معين عن رواية نكبتهم، التي بحسبها فقط الجانب اليهودي - العبري هو المتهم بكل عواقب النزاع التي تتمثل بنفيهم الجزئي. الثانية أنه يجب عليهم أن يغيروا تماماً مناهجهم التعليمية، المليئة بالتشهير غير المنقطع بالاستيطان اليهودي في البلاد وإنكار التاريخ اليهودي فيها. في النهاية أيضاً يجب على الرئيس محمود عباس (أبو مازن) أن يفهم ولمرة واحدة أنه ليس هو الذي يحدد أن هناك شعباً يهودياً في العالم وما هو، وأن ادعاءاته وادعاءات السلطة بأنه لم يكن هناك في أي يوم ممالك يهودية في البلاد، هي ببساطة تزوير تاريخي غير معقول.

أضيف لذلك: إنه حان الوقت لتتوصل الأمتان الساميتان الكبيرتان، العبرية والعربية، اللتان بقيتا على قيد الحياة وخلقتا في حينه في العصور الوسطى عصباً ذهبياً من الثقافة المشتركة، في ظل التفاهم والصدقة. في هذا السياق من المهم جداً أن يبادر وبشكل خاص رجال الفكر والأدباء المستقلون من كلا الأمتين إلى إقامة مشاريع مشتركة في المجال الثقافي ويجندوا دعماً من العالم كله.

من الواضح من كل أقوالي هذه أنني لست من مؤيدي الشعار الذي يركز فقط على "إنهاء الاحتلال". في رأبي الأهم هو برنامج السلام والتعاون - سواء أكانت النتيجة على الأرض تسمى هذه الدول الثلاث بكونفيدرالية أم لا. ولكن إذا كنا قد ذكرنا مفهوم كونفيدرالية، فمن المفضل التفكير باحتمالية أن يكون لكل مواطن من وحدات الكونفيدرالية الحق في حرية الحركة والتجارة والعمل في أرجاء البلاد في كلا ضفتي الأردن (باستثناء الحق في شراء الأراضي، وذلك من أجل تهدئة مخاوف

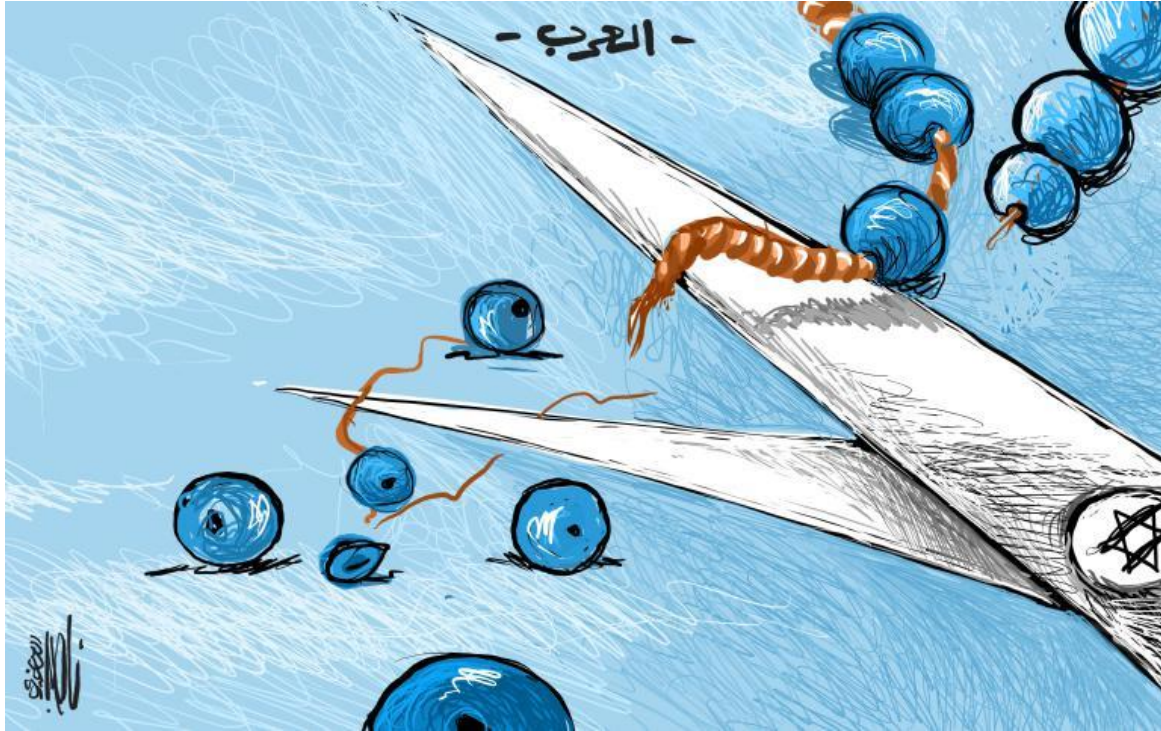
السيطرة على الأرض). أجل، سيكون لكل مواطن حق غير محدود في زيارة محدودة للأماكن التاريخية المهمة له.

في النهاية، حسب رأيي الكونفدرالية، هذه الوحدة السياسية، يجب أن تقبل كعضو ثانوي في جامعة الدول العربية، الأمر الذي يعزز جداً ليس فقط دولة إسرائيل، بل أيضاً الجامعة كلها، وكل هذا حسب رؤية وحلم زئيف جابوتنسكي بشأن الجدار الحديدي الذي يضمن إلى الأبد وجود إسرائيل.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/9/5

35. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/9/5